

الأغاني

- (أكلٌ - يومٌ هامتني مُقَزَّعَةٌ ° ... يا رُبَّ - هيجا هي خيرٌ من دَعَاة °) .
(نحن بني أمِّ - البنين - الأربعة ° ... سيوفٌ حَزَّ - وجرفان مُتَرَعَاة °) .
(نحنُ خيارٌ عامرين صَعَمَعَاة ° ... الضاربون الهام - تحت - الخَيْدُ صَعَاة °) .
(والمطمعون الجَفْنَةُ المُدَّعَدَاة ° ... مهلاً أبيت - اللّاعن - لا تأكل معه °) .
(إنَّ - استه من برصٍ مُلَمَّعَة ° ... وإنَّه يُدْخِلُ فيها إصْبَعَاة °) .
(يُدْخِلُهَا حتَّى يُوَارِي أَشْجَعَاة ° ... كأنَّه يطلُبُ شيئاً ضَيَّعَاة °) .
فرجع النعمان يده من الطعام وقال خبثت وإني علي طعامي يا غلام وما رأيت كاليوم .
فأقبل الربيع على النعمان فقال كذب وإني ابن الفاعلة ولقد فعلت بأمه كذا وكذا .
فقال له لبيد مثلك فعل ذلك بربيبة أهله والقريبة من أهله وإن أُمِّي من نساء لم يكن
فواعل ما ذكرت .

وقضى النعمان حوائج الجعفرين ومضى من وقته وصرْفهم ومضى الربيع بن زياد إلى منزله من
وقته فبعث إليه النعمان بضعف ما كان يحبوه وأمره بالانصراف إلى أهله فكتب إليه الربيع
إني قد عرفت أنه قد وقع في صدرك ما قال لبيد وإني لست بارحاً حتى تبعث إليّ من مجردني
فيعلم من حضرك من الناس أنني لست كما قال لبيد .
فأرسل إليه إنك لست صانعاً بانتفائك مما قال لبيد شيئاً ولا قادراً على رد ما زلت به
الألسن فالحق بأهلك .

- فلحق بأهله ثم أرسل إلى النعمان بأبيات شعر قالها وهي - بسيط - .
(لئن رَحَلْتُ جِمَالِي لا إلى سَعَاةٍ ... ما مثلُها سَعَاةٌ عَرَضَاً ولا طُولا) .
(بحيثُ لو وَرَدَتْ لَخمٌ بأجمَعِهَا ... لم يَعدِلوا ريشةً من ريش سَمُويلا)